

مدير عام مكتب وزارة التعليم الفني والتدريب المهني (عبد لله بن سفاع) لـ "الأمناء":

عدن كانت السباقة في إرساء دعائم التعليم الفني والحرفي على مستوى اليمن والجزيرة والخليج

لقاء / فواز الحيدري

التعليم الفني والتدريب المهني ، وتنمية الموارد البشرية ، مكونات أساسيان من مكونات التنمية الاقتصادية لأي مجتمع ولا يمكن إحداث أي تنمية في أي مجتمع دون الاهتمام بالتدريب والتعليم ، ولذلك قامت صحيفة "الأمناء" بفتح ملف هذا النوع من التعليم لتساعد في الإسهام في توعية المجتمع بأهميته كأحد متطلبات هذا العصر الذي حقق فيه دول شرقية وغربية نمواً هائلاً بفضل اهتمامها بالتعليم الفني والتدريب المهني .

"الأمناء" بدورها التقت "عبد لله منصور بن سفاع" مدير عام مكتب وزارة التعليم الفني والتدريب المهني في العاصمة عدن، لتسلط الضوء على هذا الجانب، فكان هذا اللقاء:

آ بداية نرحب بك في "الأمناء" ونود منك تقديم نبذة للقارئ عن بداية التعليم الفني في عدن؟

يسعدني ويشرفني أن تلتفت هذه الصحيفة الغراء لهذا النوع من التعليم الذي لم يلق الترويج الإعلامي الكافي . أما بخصوص التعليم الفني في عدن فلقد كانت عدن السباقة في إرساء دعائم التعليم الفني والحرفي على مستوى اليمن والجزيرة والخليج رغم أن الخطوات الأولى للتعليم الفني في عدن كانت متواضعة إلا أن تتابع إنشاء المدارس المتخصصة بهذا المجال قد أسس لبنة مهمة لما لها من أهمية في مواكبة الاحتياجات لتلك الفترات المتعاقبة ، حيث جاءت فكرة تأسيس التعليم الصناعي من مهندس ميناء عدن (بدرج) لشعوره بحاجة عدن إلى هذا النوع من التعليم ، وفي عام 1920م قام الأستاذ "عطا حسين"

أول مسؤول هندي مسلم للتعليم بافتتاح أول مدرسة صناعية للتجارة وصناعة الأثاث ، ثم في عام 1927م قام الحاج "ياسين راج منار" بفتح معهد تجاري ، وما زال مستمرا حتى يومنا هذا ، وفي عام 1948م وضع حجر الأساس بالنسبة للتعليم الفني بجهود المستر (آرثر جيمس روان) الذي نظم دراسات مسائية مؤقتة وكان أول عميد للمعهد الفني في العلاء ، وفي عام 1951م تأسس المعهد الفني بالمعلاء عقب إنشاء مصافي عدن ليبي احتياجات الكوادر الفنية لكل من مصافي عدن والكهرباء والمياه والمرافق الأخرى ويعتبر المعهد الأول في المنطقة والجزيرة العربية .

آ ما هو دور التعليم الفني والتدريب المهني في الحاضر؟
للتعليم الفني والتدريب المهني دور أساسي كرافد لعملية التنمية بما يتفق مع التوجه الحالي للحكومة نحو الصناعة الحديثة من خلال مد السوق بمخرجات ذات جودة من هذا التعليم باستخدام الأساليب الحديثة لتواكب متطلبات سوق العمل المحلية والإقليمية ولتساعد في معالجة البطالة والفقر ، ولما لأهمية التعليم الفني من رفد المجتمع بكوادر كان

الاسم	الدرجة	النسبة المئوية	المرتبة
1	الدرجة الأولى	89	26
2	الدرجة الأولى	131	28
3	الدرجة الأولى	101	42
4	الدرجة الأولى	44	44
5	الدرجة الأولى	20	50
6	الدرجة الأولى	28	58
7	الدرجة الأولى	109	17
8	الدرجة الأولى	32	58
9	الدرجة الأولى	59	29
10	الدرجة الأولى	19	58
11	الدرجة الأولى	29	58
12	الدرجة الأولى	24	106
13	الدرجة الأولى	15	110
14	الدرجة الأولى	11	125
15	الدرجة الأولى	70	246
16	الدرجة الأولى	88	71



منها والتي تواجهنا أثناء سير مهامنا في مكتب التعليم الفني كثيرة ومنها:

- أثناء فترة الحرب الدائرة مع العصابة العفاشية الحوثية تم اقتحام بعض المؤسسات التدريبية من قبل البعض وبعد عملية التحرير استمرت هذه الاقتحامات ونهب ممتلكات المؤسسات ، الأمر الذي كان لنا حجر عثرة أمامنا .

- وكذلك يعاني مكتب وزارة التعليم

أبرز الصعوبات هي : تخفيض الميزانيات التشغيلية للوزارة وتصغير أهم البنود المحركة للعملية التعليمية واقتحام مؤسساتنا

الفني من ضعف الموازنة التشغيلية لإدارة المؤسسات التدريبية ، وكما تعلمون حجم المهام الملقاة على عاتق المكتب من حيث توفير مواد التدريب والصيانة لهذه المؤسسة التدريبية وكذا تغذية الطلاب الوافدين من خارج المحافظة . فلقد فوجئنا بعد انتهاء الحرب العنيفة من قبل العفاشية والحوثية أنهم عملوا على تخفيض الموازنة التشغيلية للمكتب والمؤسسات التدريبية بواقع خمسين بالمائة في الوقت الذي لا تلبي موازنتهم قليلاً تغطية عمل المكتب المؤسسات التابعة .

- إضافة لعملية تصفير لأهم البنود التي تعتبر المحرك الأساسي للعملية الدراسية ومنها بند صيانة المباني والتغذية للطلاب الوافدين من خارج المحافظة .

وقسم الكوادر والتجديد وقسم الخياطة والتفصيل والغرض من هذه الأقسام التي تستهدف الفتيات هو ترغيب الفتيات للالتحاق بهذه الأقسام كونها تمنحهن فرص عمل مطلوبة للعمل .

آ هناك عدة شكاوى من قبل بعض المدرسين في بعض المعاهد عن تدني رواتبهم مقارنة بالترتبة والتعليم والجامعة.. هل من بوادر خير لهم؟
لقد رفعنا في السابق عدة مطالب للوزارة بضرورة هيكلة الأجور والمرتبات لمنتسبي وموظفي التعليم الفني بما يتناسب مع مرتبات المؤسسات التعليمية الأخرى كالجامعات ، كون العمل في هذه المؤسسات (المعاهد) يتطلب العمل المتواصل والدؤوب في إنجاز العملية التدريبية كون التدريب المهني والتقني يرتكز وبصورة أساسية على الجانب العملي والتطبيقي أكان ذلك داخل المعاهد أو التطبيق في سوق العمل أثناء النزول الميداني . ونأمل من الحكومة الحالية الخير بإذن الله .

آ بشأن عملية الترميم في بعض المعاهد هل من دعم لها في هذا المجال؟

إن التوجه الصادق والجاد من قبل وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ممثلة بنائب وزير التعليم الفني الأخ عبد ربه المحولي ولما يوليه من اهتمام ورعاية خاصة للمعاهد في العاصمة عدن لحل مشكلة البطالة التي تعاني منها عدن خاصة واليمن عامة ، فلقد قام الأخ نائب وزير التعليم الفني بتوقيع اتفاقية مع الهيئة اليمنية الكويتية للإغاثة على مذكرة تفاهم تنطلق من الأهداف المشتركة المتمثلة في إنعاش مؤسسات التعليم الفني والتي تشمل صيانة وإعادة تأهيل عدد من المعاهد وتجهيزاتها وتأهيل ورفد بعض المراكز بالمعدات وإقامة برامج متخصصة لتأهيل وبناء قدرات المعلمين والإدارة التعليمية إلى جانب تحسين البيئة التعليمية .
آ ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهكم في عملكم؟
الصعوبات والمشاكل التي نعاني

من الضروري أن تكون مخرجاتها مؤهلة ومدربة تدريباً جيداً لما يتوافق مع التطورات السريعة للتكنولوجيا الحديثة وبما يتناسب مع متطلبات سوق العمل المحلي والإقليمي .
آ ما هي خطة العمل الخاصة بمكتب التعليم الفني؟

خطة العمل تبدأ بإجراء امتحانات التسجيل والقبول بداية كل عام دراسي جديد ، إضافة إلى الامتحانات العملية والنظرية على المستوى المهني والتقني وفقاً للتقويم

التعليم الفني يرفد السوق بالكادر المؤهل القادر على الدفع بعجلة التنمية والتخفيف من البطالة والفقر

الدراسي المحدد من قبل وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ، وتشمل أيضاً عقد اللقاءات الدورية وورش العمل مع المنظمات المحلية والأجنبية في عدة أطر منها عقد دورات قصيرة في كل التخصصات المطلوبة في سوق العمل ، وكذا فتح تخصصات جديدة بعد دراسة احتياجات السوق وتنظيم دورات قصيرة لتأهيل الكادر التعليمي في المعاهد في مجال طرق التدريس الحديثة . ومن ضمن خططنا النزول للمدارس الثانوية والأساسية لغرض التوجيه والإرشاد المهني للالتحاق بالتعليم الفني والمهني لأهمية هذه التخصصات في سوق العمل في الوقت الحاضر وكذلك حت الفتيات للالتحاق بالتخصصات النوعية على مستوى المحافظة مثل قسم التصوير وقسم الاتصالات

- وكذلك يعاني المكتب من نقص الكوادر الفنية المتخصصة بعد انتهاء فترة خدماتهم وإحالتهم للمعاش .
- وجود نقص في معدات السلامة المهنية وأدوات الوقاية الشخصية والإسعافات الأولية وطفايات الحرائق في جميع المعاهد التقنية والمهنية .

آ هل هناك شروط للقبول في المعاهد التابعة لكم؟

نعم هناك شروط للقبول وهي في التقويم الدراسي الذي تصدره وزارة التعليم الفني والتدريب المهني بداية كل سنة دراسية يحدد بموجبه شروط القبول للدراسة في المعاهد المهنية والتقنية ، ومن ضمن تلك الشروط أن يكون المتقدم حاملاً لشهادة التعليم الأساسي صف تاسع وشهادة التعليم الثانوي بالنسبة للمعاهد التقنية ، وألا يتجاوز عمر المتقدم للدراسة في المعاهد المهنية والتقنية 20 سنة وللمعاهد التقنية 25 سنة وألا يكون قد مضى على حصوله على الشهادة أكثر من ثلاث سنوات إلى جانب اللياقة الصحية ويخضع للمقابلة الشخصية وامتحان القبول .

آ موظفو 2011م في التعليم الفني يطالبون بحقوقهم - طبيعة العمل - هل من جديد بهذا الخصوص؟

لقد شكلنا لجنة بهذا الخصوص وقامت تلك اللجنة بمراجعة ملفات التوظيفات الجديدة (2011) وتم رفعها إلى الخدمة المدنية بعد استكمال النواقص ، ونحن نتمنى من الخدمة المدنية أن تقوم بدورها في سرعة معالجة مثل هذه الأمور بأسرع وقت ممكن واعتماد طبيعة العمل للمدرسين بحسب اللوائح والأنظمة المعمول بها .

آ "الأمناء" تمنحك مساحه خالية لنقول فيها ما تريد... فماذا تقول؟
عبركم أأدعو أبناءنا الطلاب والدارسين إلى الالتحاق بالمعاهد المهنية والتقنية التابعة للتعليم الفني والتدريب المهني؛ لأن التعليم الفني يعني بترسية الفرد إجتماعياً ومهنياً وأستثماراً تنموياً للموارد البشرية وبالتالي يقوم التعليم الفني برفد السوق بالعمالة الفنية الماهرة والمدربة ويوفر حرفاً مطلوبة في سوق العمل.

ويتولى ويشرف مكتب التعليم الفني والتدريب المهني - عدن على المؤسسات التدريبية التالية:

1. المعهد الوطني للتقنيين والمدرسين / دار سعد
2. المعهد التقني الصناعي / المعلا.
3. المعهد الفني التجاري / خورمكسر.
4. المعهد التقني البحري / خورمكسر.
5. المعهد الفندقي السياحي / جولدومور التواهي.
6. المعهد المهني الصناعي / المنصورة .
7. المعهد المهني الصناعي / خورمكسر.
8. المعهد التعاوني / الشيخ عثمان.